اليوم

21

رمضان

باقي من رمضان

09

أيـــام

من أصبح والدنيا همه شتت الله شمله

الإنسان إذا عَرف الهدف من وُجُودِهِ،... لماذا خُلِق؟ وحَدَّدَ الهدف، وسَعَى لِتَحْقِيق هذا الهدف، سَلِمَ مِن شَرٍّ كبير، وارْتَاح الرَّاحَة التَّامَّة، ونَعِمَ بَالُهُ، وسَلِمَ من كثير من الأُمُور التِّي يَتَعَرَّض لها كثير من النَّاس من أَسْبَاب الشَّقَاء في هذه الحَيَاة، إذا عَرَف الإنسان أَنَّهُ مَخْلُوق لِعِبَادة الله (وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) وسَعَى لِتَحْقِيق هذا الهَدَف، وجاء من باب التَّبَع لِتَحْقِيق هذا الهَدف، ما يُعِينُهُ على البَقَاء في هذِهِ الدُّنيا لِتَحْقِيق هذا الهَدف، لكنْ هل تستطيع أنْ تَعْبد الله منْ غير أنْ تَأكل أو تَشْرب أو تَنَام أو تَلْبَس؟ لا تستطيع، إذن هذِهِ الأُمُور وسائل لِتَحْقِيق الهَدَف الأعْظَم، هذه الوَسَائِل بعض النَّاس يَجْعَلُها هي الأهداف، لذا جاء التَّنْبِيه عليها في قوله تعالى (وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) يُقال هذا الكلام من تَصَوَّر الهَدَف وسَعَى لِتَحْقِيقِهِ، سَعَى بِالفِعل جَادًّا لِتَحْقِيقِهِ، يُقَال لهُ (وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) لكنْ الذِّي هَدَفُهُ الدُّنيا، يَنْبَغِي أنْ يُقَال لهُ - لا تَنْسَ الآخِرَة، كما هُو حال كثيرٍ من النَّاس اليوم، وما أُصِيب النَّاس بالشَّقاء والأَمْرَاض سواءً كانت العُضْوِيَّة أو النَّفْسِيَّة إلاّ لَمَّا كان هَدَفُهُم وغَايَتُهم الدنيا، الدُّنْيَا كما يقول النَّاس لا يَلْحَق أحد حدها، أُمُورُهَا لا تنتهي، رغبات الإنسان إِذَا انْفَتَحت على هذِهِ الدُّنْيَا لا تنتهي، مطالِبُها لا يُمْكن الإِحَاطَةُ بها لذا قال عليه الصَّلاة والسَّلام (مَنْ أَصْبَحَ والدُّنْيَا هَمُّهُ شَتَّتَ اللهُ شَمْلَهُ...) وفي النهاية لَنْ يحصل لهُ من دُنْيَاهُ إلاَّ ما كُتِبَ لَهُ.

ليالي العشر

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ) متفق عليه

(تأمل - هو أول من يدخل الجنة ولا تفتح الجنة إلا لهُ ومع هذا يُحيي ليله) عليه الصلاة والسلام

محروم من حُرِم أجرها وضيّع الليالي في القيل والقال واللهو في الأسواق و لا يدري أهو في الجنة أم في النار